Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هم : « توماس مانّ » و « هرمان هيسّه » و « فرانتس كافكا ». أما « هانيريش مانّ » فيمثل حالة استثنائية ، إذ إنّ تلقي أعماله لا يشكّل مركز ثقل ، ولكنّ روايته « الملاك الأزرق » حظيت في الوطن العربي بتقبل جعل منها حالة ممتعة وكبيرة الدلالة .

إننا نعي تماماً أنّ لكلّ منهجيّة إشكاليتها . ونحن لا نزعم أننا أشبعنا موضوعنا بحثاً ، بحيث لم نترك زيادة لمستزيد . فتلقي الرواية الألمانية الحديثة سيظلّ في المستقبل أيضاً موضوعاً يطرقه الباحثون . ونحن نترك لهم أن يصححوا ، وحتى أن يدحضوا ما توصلنا إليه من نتائج . فالحوار العلمي الموضوعي هو السبيل الوحيد إلى التقدم الفكري . ونحن نرمي من وراء هذا البحث إلى إلقاء الضوء النقدي على تلقي المجتمع العربي للرواية الألمانية الحديثة باعتباره نموذجاً لإستقبال الأدب الألماني والآداب الأجنبية عموماً ، كما جاء في « التوطئة ». وبالإضافة إلى ذلك نأمل أن يكون لهذا البحث شيء من ذلك التأثير الذي يحلم به معظم علماء الأدب المقارن والمترجمين الأدبيين ، ألا وهو المساهمة في تخطيّ التشويه وضيق الأفق اللذين أدىّ إليهما التعصّب الإقليمي والقوميّ في دراسة الأدب ، وذلك من خلال « دراسة ظواهر تتجاوز حدود الآداب القوميّة » (٢٦) .

نودّ أن نختتم هذه المقدمة بملاحظة فنيّة تتعلق بنقل حروف الكلمات ، ولاسيما أسماء العلَم الألمانية إلى العربية . فقد توصّل المستشرقون الألمان منذ وقت طويل إلى نظام لنقل الأحرف العربيّة إلى الألمانية . أما داوسو